الابن الاخير ويجاب بانه ان كان الابن الاخير يوصف
بالبنوة لا بالابوة فالجد الاعلى يكون ملتبسا بعكسه
فيوصف بالابوة لا بالبنوة فح تفرد البنوة وتفرد
الابوة فلا تكافيا ثم رجع الضمير فردهما الصادق
ولا يصح رجوعه للابن والجد لان سياق الكلام ليس
لهما على ان التضايف فيهما مشهوري لا حقيقي يلزم
فيه التكافو كاب له ابنا كثيرة ولا يصح ايضا
رجوعه لنفس الابوة والبنوة وان كان المعنى
عليه وهو الماخوذ من شرح المواقف حيث قال صارفا
المتن عن ظاهره واما الاستثنائية وهي بطلان
التالي فلان العلة والمعلول اي العلية والمعلولية
متضايفان تضايفا حقيقيا ومن لوازمهما التكافو
في الوجود اي اذا وجد احد المتضايفين الحقيقيين
وجد الاخر قطعا فلا بد ان يوجد بازا كل واحد
من احدهما واحد من الاخر فيكونان متساويين
في العدد ضرورة وانما يجب في المتضايفين
المشهورين كاب واحد له ابنا كثيرة لكن بازا كل بنوة
ابوة اه لان القياس تكافئا تانيث ولا يقال
ان الابوة والبنوة تانيثهما مجازي فيجوز حذف
التاء لان محل ذلك في غير ضميره فيجوز نظرا
للفظ لا المعنى نظرا ولكن ان نرجع الضمير
هنا للابوة والبنوة لانهما في معنى المتضايفين
فصح التذكير وما سبق ويأتي من كل نظير فاحمله على

ماينا سب

ما يناسبه والخطب يسير وعلى تقدير سلسلة العلل الى
التي الكلام فيها غير متناهية مدخول الواو ويلزم وهذا
متعلقه مرتبط معه باول الكلام متمم له اي ان العلية
والمعلولية متلازمان متكافيان كالابوة والبنوة ويلزم
ح على تقدير تخلف هذا التكافو المجمع عليه عند العقلاء
اجماعا مستندا للعقل بمعنى انه قاض بالتكافو في كل
متضايفين حقيقيين للزوم سبق العلة وتاخر المعلول
كما ياتي في برهانه فمسى بهذا يندفع ما قيل انه تلازم
العلية والمعلولية بمعنى انها متى وجدت وجدت وبالعكس
فهو متحقق في الاخر فوجوب التكافو امر زائد لا نسلم
الاجماع عليه واما التكافو في الابوة والبنوة فاتفاقي
وما قيل ان العلة قد تتشعب عنها معلولات فلا تكافو
فهو ساقط بما سبق وبيان ذلك انه لو تسلسلت العلل
الى غير النهاية لزاد عدد المعلولية على عدد العلية لان
الفرد الاخير يوصف بالمعلولية دون العلية
فيكون كل ما هو علة في هذه السلسلة معلولا من غير
عكس ولا يقال من اين العلم بالتناهي حتى يوصف فرد بالاخيرية
بل هو بالمعلولية دون العلية اذ الغرض حال اخريته من
جهتنا فيما لا يزال لا في الازل وهي معلومة التناهي
قطعا فثبت انه اخر معلول لا غير وكل واحد مما قبله
من الافراد فيه علية من حيث تاثيره ومعلولية
من حيث اثريته فهو علة ومعلول باعتبارين واذا
علمت هذا فاما ان ينتهي ما قبله اي فرد ملتبس بعكس

اللام في مدخول اراد وان متى

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)